

النشر والكتاب في المغرب

وضعية النشر والكتاب في المغرب في مجالات الأدب
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

تقرير
2022

النشر والكتاب في المغرب

وضعية النشر والكتاب في المغرب في مجالات الأدب
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

مدير التحرير

محمد الصغير جنجار

إعداد البيبليوغرافيا

سميرة رفاعي
محمد مرحابي
محمد ملشوش

هيئة التحرير

نعيمة البصري
رحاب بنعلي
مروان بوعددي
سكينة بياقري
علي تعدي
أنس الحسنواوي
سميرة رفاعي
نجة العافية
عبد الرزاق عميري
رشيد غوفاري
محمد القادري
يوسف قاضي حمان
محمد ملشوش
ربيع نقري

الصور

حميد الناصري

التصميم والتنضيد

خديجة قيسومي

الإيداع القانوني 2018PE0009

ردم 2605-6380

© مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود

للدراستات الإسلامية والعلوم الإنسانية، الدار البيضاء، 2023

زنقة المرجان، عين الذياب، الدار البيضاء

الهاتف: 30 / 27 10 22 05 (212) - الفاكس: 31 10 22 05 (212)

secretariat@fondation.org.ma - <http://www.fondation.org.ma>

المحتويات

5	تقديم
6	منهجية التقرير ومضمونه
7	حصيلة النشر في المغرب خلال سنة 2022
7	1. نظرة عامة على حصيلة سنة 2022
8	2. النشر الرقمي: أكثر انتشاراً وأسهل وُجُوداً
9	3. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب اللغات
9	4. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب المجالات المعرفية
12	5. الترجمات
13	6. توزيع المنشورات المغربية حسب المجال الجغرافي موضوع الدراسة
14	7. الكتب-الرسائل الجامعية
14	8. المؤلفون
16	9. الناشر
20	10. دعم النشر بالمغرب
20	11. متوسط سعر الكتاب المغربي
21	12. المجالات الثقافية والأكاديمية: منتوج هش
22	الكتب المغاربة الذين نشروا بالخارج

النشر والكتاب في المغرب

تقرير عن وضعية النشر والكتاب في المغرب
في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2021-2017

النشر والكتاب في المغرب

التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في المغرب في مجالات
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2019/2018

النشر والكتاب في المغرب

التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في المغرب في مجالات
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2018/2017

النشر والكتاب في المغرب

التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب في مجالات
الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2017/2016

النشر والكتاب في

التقرير السنوي عن وضعية النشر والكتاب
في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

2016/2015

14 المنشورات المغربية

تقرير عن نشاط النشر المغربي في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية
2015 - 2014

15

تقديم

الخارج (الكتب خاصة)، وذلك بهدف التعريف بأحد مظاهر حضور الإنتاج الفكري المغربي في الساحات الثقافية العربية والأجنبية.

ولمزيد من التفاصيل البيبليوغرافية عن حصيلة سنة 2022، يمكن للقارئ البحث في «فهرس المنشورات المغربية» على موقع المؤسسة والذي يتيح للمهتمين إمكانية الاطلاع على وصف مفصل لكل المنشورات الواردة في التقرير معززا بصور الأغلفة، وذلك عبر الرابط التالي:

www.maroc-catalog.org

تجدر الإشارة إلى أن هذا التقرير لا يعنيه من قطاع النشر المغربي إلا منتوجه الفكري (كتب ومجلات)، أما ما يتعلق بجانبه الاقتصادي، فإن الجمعيات المهنية للناشرين المغاربة هي الوحيدة المؤهلة لتزويد المهتمين بالإحصائيات المتعلقة بسوق الكتاب (رقم المعاملات، معدلات السحب، نسب المبيعات، وما إلى ذلك).

دأبت المؤسسة على مدى السنوات العديدة الماضية على نشر تقرير سنوي عن حالة النشر والكتاب المغربي في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، في كل مرة ينعقد فيها المعرض الدولي السنوي للكتاب بالمغرب.

وبمناسبة انعقاد الدورة الثامنة والعشرين للمعرض الدولي للنشر والكتاب للمرة الثانية على التوالي بمدينة الرباط، تقدم المؤسسة بين يدي مهنيي الكتاب والقراء والمهتمين بحالة النشر بالمغرب تقريرها الجديد عن حصيلة نشر الكتاب المغربي خلال سنة 2022.

ويأتي صدور هذا التقرير بعد أن لقيت التقارير السابقة تشجيع الناشرين والمؤلفين والمؤسسات الثقافية، وخلصت أصداء إيجابية في وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية، وكذلك باعتبار أن إعداد التقارير حول النشر يعد جزءا من عمل المؤسسة في إنتاج ونشر المعلومات البيبليوغرافية، وفق منهجية تقوم على المراقبة المنتظمة لقطاع النشر على المستويات المحلية والمغربية والعربية والدولية، ومن خلال إغناء وتحيين مستمرين لقاعدة بيانات بيبليوغرافية متاحة للباحثين والعموم.

يوفر التقرير معلومات بيبليومترية مفصلة عن المنشورات المغربية، الورقية والرقمية، في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وفق مؤشرات متعددة: اللغات والمجالات المعرفية، والترجمات، وخصائص خارطة النشر، والطبع عبر أنحاء التراب المغربي، فضلا عن إصدارات المؤلفين المغاربة في

منهجية التقرير ومضمونه

– يُعتمد في صياغة هذا التقرير على المعلومات البيبليوغرافية التي توفرها قاعدة بيانات المؤسسة، التي يتم تطويرها بانتظام وفق عمليات الاقتناء اليومية التي تنجزها مصالح المؤسسة، حيث يتم اقتناء المنشورات الورقية من مختلف مكاتب ونقاط البيع بمختلف جهات المغرب، أما المنشورات الرقمية فيتم تنزيلها من شبكة الأنترنت، في حين يتم تحصيل منشورات المغاربة في الخارج عبر شبكة نشيطة من مزودي الكتب في المنطقة المغاربية أو في المشرق العربي أو في أوروبا وأمريكا.

– تشمل عمليات الاقتناء كل المنشورات الورقية والرقمية (كتب ومجلات) بمختلف اللغات وفي كل التخصصات، باستثناء:

- منشورات العلوم الدقيقة (الفيزياء، الكيمياء، الطب، البيولوجيا، الخ .)
- المنشورات ذات الاستخدامات العامة (كتب

- الطبخ، الديكور، الصحة العامة، الخ .)
- المنشورات التبسيطية التي تفتقر لأي معيار إعلامي أو أكاديمي .
- كتب الأطفال .

- تفرض حالة التشظي التي تعرفها خارطة النشر والطباعة في المغرب مع غياب شبكات توزيع الكتاب التي تغطي التراب الوطني، بذل جهود مضاعفة لمتابعة الإصدارات خارج محور الدار البيضاء/الرباط، إلا أنه رغم ذلك يصعب تحصيل كل المنشورات المغربية إبان السنة التي تصدر فيها، بل قد تستغرق عملية الجمع سنتين أو ثلاث، كما بينت ذلك التجربة الطويلة لمصالح التزويد بالمؤسسة، وهذا ما يبرزه بوضوح الرسم البياني الخاص بتوزيع المنشورات حسب سنة النشر (انظر التقرير السابق 2017–2021) .

بنك معلومات المؤسسة

شرع في إعداد بنك معلومات المؤسسة سنة 1986، ويتعلق الأمر بقاعدة بيانات بيبليوغرافية تغطي جميع أصناف أوعية المعلومات (كتب ومجلات ومخطوطات ومطبوعات حجرية، ومقالات...) . يبلغ مخزونها الحالي 1.013.911 وثيقة، دون احتساب المكتبة الرقمية التي توفر ملايين مقالات الدوريات من خلال نظام الاشتراكات الدولية.

يمكن إنجاز أبحاث بيبليوغرافية في هذه القاعدة عبر الإنترنت من خلال الرابط التالي:

<http://www.fondation.org.ma>

يتشكل رصيد البيانات المرتبطة بالمنشورات المغربية من 147.344 وحدة موزعة كالآتي: 43.990 كتاب، 59.245 مقالة، 44.109 مساهمة في كتب جماعية.

حصيلة النشر في المغرب خلال سنة 2022

1. نظرة عامة على حصيلة سنة 2022

بلغت الإصدارات المغربية في مجالات الإبداع الأدبي والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ما نسبته 79,32% من مجموع المنشورات، بينما شكلت الإصدارات بالفرنسية نسبة (17,42%) والإنجليزية (2,58%)، كما يلاحظ تزايد نسبي لحضور النشر الرقمي في مجالات البحث التي تستعمل اللغة الفرنسية بشكل أساسي، كما هو الحال بالنسبة لمجالات الاقتصاد والتدبير والمالية والجغرافيا السياسية.

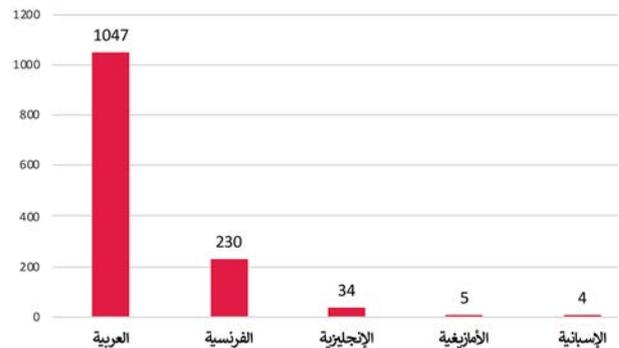
تم نشر 1.320 نصًا ورقياً ورقمياً بالمغرب خلال سنة 2022

تشمل حصيلة النشر المغربي لسنة 2022 ما قدره 1.320 عنواناً، وتتضمن هذه الحصيلة المطبوعات الورقية والرقمية على حد سواء. أما حصيلة المجالات ومعايير انتقائها خلال نفس السنة فقد أوردناها في الصفحة 21.

الكتب	%
المطبوعات الورقية	90%
المنشورات الرقمية	10%
المجموع	100%

الجدول 1: توزيع حصيلة النشر المغربي خلال سنة 2022

تمثل المنشورات الورقية نسبة 90% من حصيلة النشر المغربي في المجالات المعرفية التي يشملها التقرير (العلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذلك الإبداع الأدبي)؛ أما بالنسبة لحجم النشر الرقمي، فقد وصل خلال سنة 2022 إلى 10% معظمه باللغات الأجنبية (الفرنسية والإنجليزية) على شكل إصدارات لمؤسسات عمومية.



رسم بياني 1: المنشورات المغربية خلال سنة 2022 موزعة حسب اللغات

خطة المؤسسة في تحصيل واقتناء المنشورات

المغربية

طورت مكتبة المؤسسة، خلال العقود الثلاث الماضية، سياسة توثيقية وتدبير عملية دقيقة لمتابعة الإصدارات في الأسواق العربية والمغربية. وفيما يخص الحالة المغربية فقد بلورت المكتبة مجموعة من الإجراءات، نذكر منها ما يلي:

- المتابعة اليومية للأنشطة العلمية والثقافية.
- والمستجدات قطاع النشر بالمغرب من خلال مختلف الوسائط (الصحافة الورقية والرقمية، المجلات المتخصصة، شبكات التواصل الاجتماعي)؛
- ربط الاتصال المستمر مع شبكة واسعة وممتدة على الصعيد الوطني من المكتبات النشيطة في توزيع الكتب والمجلات؛
- تنشيط عملية التبادل المستمر مع المؤسسات العمومية الفاعلة في ميدان النشر؛
- التواصل المباشر مع المؤلفين لتزويد المكتبة بإصداراتهم، بيعاً أو إهداء؛
- تنظيم جولتين في السنة للتنقل عبر مدن شمال المغرب وجنوبه، بحثاً عن المنشورات المغربية التي لا توزع في محور الدار البيضاء/الرباط؛
- متابعة وتخزين وفهرسة المنشورات الرقمية التي تصدر عن المؤسسات الرسمية والخاصة.

2. النشر الرقمي: أكثر انتشاراً وأسهل وُجُوجاً

40,27%، تمثل ضمن النشر الرقمي أقل من 14%، وتتوزع باقي المجالات المعرفية الأكثر حضوراً كما يلي: دراسات في السياسة 24,81% (33 عنواناً)، دراسات في الاقتصاد 30,83% (41 عنواناً)، دراسات حول المجتمع 12% (16 عنواناً).

ويمكن أن نفهم بشكل أفضل تركيبة النشر الرقمي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية حين نستعرض قائمة أهم الناشرين للنصوص الرقمية (جدول رقم 2)، حيث يظهر أن الناشرين المؤسساتيين يُصدرون ما نسبة 100% من مجموع الإصدارات التي تم إحصاؤها خلال الفترة التي يغطيها التقرير:

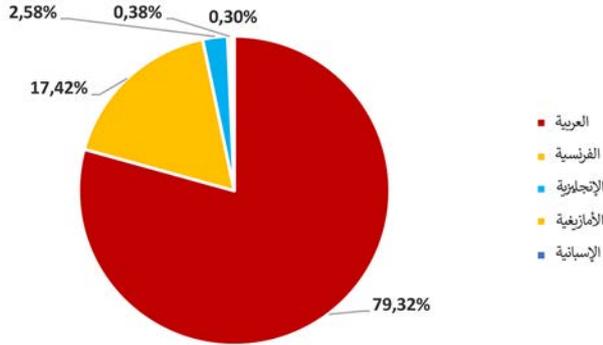
بلغت حصيلة النشر الرقمي المغربي في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية 133 عنواناً، وبما أنها نصوص تحمل عنواناً ولها مؤلف واحد أو أكثر، ويتم نشرها بشكل مستقل بواسطة ناشر معين في تاريخ معين فإننا نعتبرها «كتبا» إلكترونية أو رقمية.

يكشف التوزيع اللغوي لهذه الكتب الرقمية عن حضور متميز للغة الفرنسية بـ 70 عنواناً، متبوعة بالعربية (39 عنواناً)، ثم الإنجليزية (24 عنواناً). أما المجالات المعرفية التي تناولتها هذه المنشورات، فقد جاءت مخالفة لما يعرفه النشر التقليدي (الورقي)، حيث إن المنشورات القانونية والأدبية (أعمال) التي تبلغ نسبتها من النشر الورقي

الناشرون	عدد العناوين	اللغة
منشورات مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (الرباط)	54	فرنسية، إنجليزية
منشورات المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (الرباط)	10	عربية، فرنسية
منشورات مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية (الرباط)	9	عربية
منشورات بنك المغرب (الرباط)	8	فرنسية، إنجليزية
منشورات المندوبية السامية للتخطيط (الرباط)	7	فرنسية
منشورات مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات (فاس)	7	عربية
منشورات مؤسسة مؤمنون بلا حدود (الرباط)	5	عربية
منشورات مؤسسة كونراد أديناور (الرباط)	5	عربية، فرنسية
منشورات المعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية (الرباط)	4	فرنسية
منشورات وزارة الاقتصاد والمالية (الرباط)	4	فرنسية

الجدول 2: قائمة بأهم الناشرين للمواد الرقمية (الكتب)

3. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب اللغات



رسم بياني 2: المنشورات المغربية من الكتب المطبوعة (الورقية والرقمية) موزعة حسب اللغات خلال سنة 2022

يؤكد توزيع المنشورات المغربية من الكتب حسب اللغات أن اللغة العربية هي الأكثر استعمالاً في قطاع النشر، لا سيما في الحقول المعرفية التي يغطيها هذا التقرير.

1.3. دينامية اللغات في قطاع النشر بالمغرب

يبدو من خلال حصيلة المنشورات المغربية (الورقية والرقمية) خلال سنة 2022، أن استعمال اللغة العربية في مجالات الإنتاج الأدبي والفكري لا يزال في تصاعد، حيث تجاوز ما نسبته 79% بينما يستمر إيقاع النشر باللغة الفرنسية في الانخفاض، حيث لا تكاد هذه اللغة تمثل سوى نسبة 17,42% من حصيلة المنشورات المغربية خلال فترة هذا التقرير، أما اللغة الإنجليزية (2,58%) واللغة الإسبانية (0,38%) فلا تزالان في الحد الأدنى.

4. توزيع المنشورات (الورقية والرقمية) حسب المجالات المعرفية

عنواناً (11,52%)، فالدراسات الإسلامية بـ 127 عنواناً، والدراسات المتعلقة بالقضايا الاجتماعية (118 عنوانين) الخ.



**خمسة مجالات معرفية
تهيمن على مجمل إنتاج
النشر بالمغرب بنسبة
تزيد على 67%**

لا يزال الإبداع الأدبي المغربي (الرواية، القصة القصيرة، الشعر، النص المسرحي، إلخ...) يشغل مكانة أساسية في مجال النشر بالمغرب؛ حيث احتل مكانة بارزة خلال سنة 2022 بنسبة 18,71% من مجموع الكتب المنشورة (247 عنواناً)، وتأتي الدراسات القانونية في المرتبة الثانية (242 عنواناً) بنسبة 18,33%، ثم التاريخ بـ 152

النسبة المئوية	المجموع	المطبوعات الرقمية	المطبوعات الورقية	المجال المعرفي
18,71	247	-	247	أعمال أدبية
18,33	242	11	231	قانون
11,52	152	7	145	تاريخ
9,62	127	6	121	دراسات إسلامية
8,94	118	16	102	مجتمع
7,95	105	2	103	دراسات أدبية
7,05	93	33	60	سياسة
3,26	43	7	36	فلسفة
3,26	43	2	41	لغات
3,71	49	41	8	اقتصاد
2,12	28	1	27	فنون
1,82	24	2	22	تعليم
1,52	20	1	19	مؤلفات عامة
0,61	8	-	8	سيكولوجيا
0,38	5	-	5	ديانات أخرى
0,38	5	-	5	علوم (دراسات)
0,61	8	4	4	تدبير المقاولات
0,23	3	-	3	جغرافيا
	1.320	133		المجموع

الجدول 3: المنشورات المغربية (الورقية والرقمية) حسب المجالات المعرفية

1.4. الإبداع الأدبي المغربي

السرد يهيمن على الإبداع الأدبي المغربي بـ 134 عنواناً في سنة 2022

بلغ الإنتاج الأدبي المغربي (الرواية، القصة القصيرة، الشعر، والأدب في سنة 2022 18,71% من الحصيلة السنوية (أي 247 عملاً أدبياً).

فتواصل تأكيد هيمنتها ضمن خريطة الإبداع المغربي بـ 134 عنواناً، أي 54,25% من المنشورات في مجال الأدب .

تجدر الإشارة أيضاً إلى أن حصيلة الترجمات الأدبية قد بلغت 14 عنواناً (أي 5,67%) من المنشورات الأدبية المغربية خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير.

وهو بالأساس إنتاج باللغة العربية (80,97%)، أما اللغة الفرنسية، فلم تعد تمثل سوى 14,57% من مجموع الإبداع الأدبي المنشور، مقابل حضور محتشم للغة الأمازيغية (2,02%)

وهكذا كانت حصيلة الأعمال الأدبية، 59 مجموعة شعرية، أي 23,89% من النصوص الأدبية. أما السرديات (الرواية والقصة القصيرة)

المجموع	لغات أخرى	الفرنسية	الأمازيغية	العربية	
96	1	22	2	71	الرواية
59	3	6	2	48	الشعر
38	2	2	1	33	القصة القصيرة
10	-	1	-	9	الأدب المسرحي
44	-	5	-	39	أجناس أدبية أخرى
247	6	36	5	200	المجموع
%100	%2,44	%14,57	%2,02	%80,97	النسبة المئوية

الجدول 4: الإبداع الأدبي حسب النوع الأدبي وحسب اللغات (2022)



5. الترجمات

تشكل الترجمات نسبة 5% من حصيلة النشر بالمغرب في سنة 2022

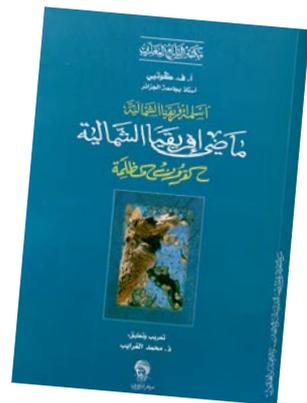
تاريخية (الحماية الفرنسية للمغرب، 1912-1956) وثقافية تتمثل في التأثير المستدام لهذه اللغة على تكوين النخب المغربية الحديثة.

بخصوص جنسيات المترجمين، لوحظ من خلال حصيلة الترجمة خلال سنة 2022 أن المترجمين المغاربة هم من يشكلون الأغلبية الساحقة، وذلك بترجمة 49 عنواناً، ومع ذلك فإن هذا الرقم بعيد كل البعد عن تمثيل دينامية المترجمين المغاربة، حيث تم احصاء 53 إصداراً لمترجمين مغاربة تم نشر ترجماتهم خارج البلاد. يليهم المصريون واليمنيون (عنوان واحد لكل منهما)، هذا بالإضافة إلى 7 مترجمين لم نستطع تحديد جنسياتهم.

تستهدف حركة الترجمة بالخصوص مجال التاريخ والأعمال الأدبية العالمية، بالإضافة إلى أبرز ميادين البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

شكلت النصوص المترجمة 5% من حصيلة النشر في المغرب خلال سنة 2022، أي 63 نصاً.

نستخلص من عينة المؤلفات المترجمة أن اللغة العربية هي اللغة-الهدف المترجم إليها بشكل كبير (47 عنواناً)، بحيث تتم الترجمة إليها من عدة لغات أجنبية مختلفة، على رأسها اللغة الفرنسية (25 عنواناً، بنسبة 39,68%) فاللغة الإنجليزية (12 عنواناً، 19%). يُشار إلى أن عملية الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية غالباً ما تتم عبر اللغة الوسيطة المتمثلة في اللغة الفرنسية، لاعتبارات



المجال المعرفي	عدد الترجمات الورقية	عدد الترجمات الرقمية	المجموع
تاريخ	20	2	22
أعمال أدبية	14		14
مجتمع	9		9
فلسفة	5	2	7
دراسات إسلامية	1	1	2
سياسة	2		2
فنون	2		2
دراسات أدبية	1		1
ديانات أخرى	1		1
تعليم	1		1
قانون	1	1	2
مؤلفات عامة	1		1
المجموع	57	6	63

الجدول 5: توزيع الكتب المترجمة حسب المجال المعرفي

6. توزيع المنشورات المغربية حسب المجال الجغرافي في موضوع الدراسة

تركز قرابة 74% من الإصدارات المغربية في موضوعاتها على المغرب

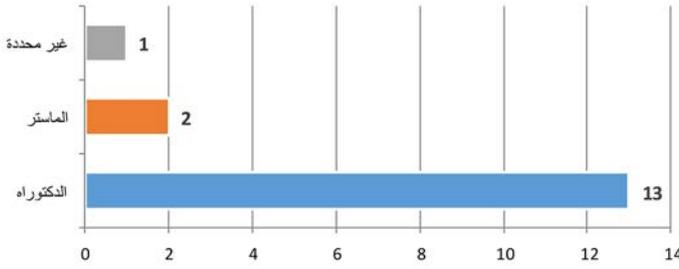


يتضح من الجدول 6 والذي يقدم توزيعاً مفصلاً للمنشورات المغربية (الكتب) حسب المجالات الجغرافية لموضوع الدراسة، أن الإنتاج الفكري المغربي لا يزال متمركزاً حول القضايا الوطنية بشكل خاص، وهي ذات الخلاصة التي توصلنا إليها في التقارير السابقة. حيث يبرز الجدول أن 977 عنواناً من المطبوعات (أي 74% من مجموع المنشورات) - بما في ذلك الإبداعات الأدبية - تتناول بالدرس المجال المغربي. أما المجالان المغربي والعربي فلا يحظيان سوى باهتمام محدود لدى الكتاب والناشرين المغاربة (انظر الجدول 6). وبعيداً عن الإطار المغربي، تحتل المنشورات المتعلقة بالتراث الأدبي والديني الأندلسي، لكونها امتداداً تاريخياً للتراث الثقافي الوطني، نسبة 2,27% أما ما يجري في باقي العالم، فلا يحظى بالاهتمام المطلوب إلا نادراً: أوروبا (62 عنواناً)، إفريقيا (34 عنواناً).

المجال الجغرافي	عدد الكتب	النسبة المئوية
المغرب	977	74,00
المغرب الكبير (باستثناء المغرب)	81	6,14
أوروبا (مختلف البلدان)	62	4,70
العالم العربي (باستثناء المغرب الكبير)	57	4,32
إفريقيا (باستثناء مصر)	34	2,58
الأندلس (العصور الوسطى)	30	2,27
غير محدد	79	6,00
المجموع	1.320	100%

الجدول 6: المنشورات المغربية حسب المجالات الجغرافية موضوع الدراسة (2022)

7. الكتب-الرسائل الجامعية



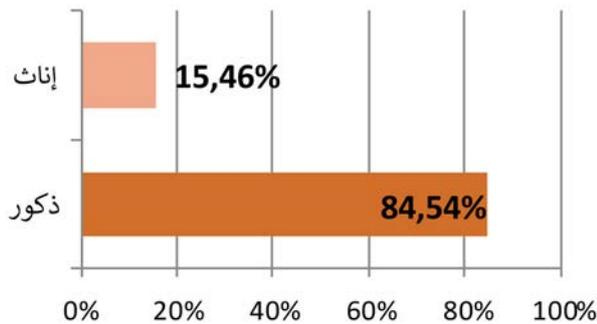
رسم بياني 3: المنشورات المغربية التي كانت في الأصل رسائل جامعية

استنادا إلى البيانات المثبتة في مجموع الكتب الصادرة خلال سنة 2022، أحصت المصالح البيبليوغرافية التابعة للمؤسسة 16 عنوانا من الإصدارات المغربية كانت في الأصل رسائل جامعية (1,21% من مجموع المنشورات الورقية والرقمية).



8. المؤلفون

يتضح من خلال الرسم البياني رقم 4 الخاص بتوزيع المؤلفين حسب النوع الاجتماعي أن التأليف والنشر في المغرب ما يزال يتسم بالذكورية إلى حد بعيد بنسبة (84,54%)، وذلك على الرغم من الاتساع التدريجي لولوج الفتيات للتعليم الجامعي، خصوصا في المجالات المعرفية موضوع هذا التقرير: الدراسات الأدبية واللغوية والعلوم الإنسانية والاجتماعية.

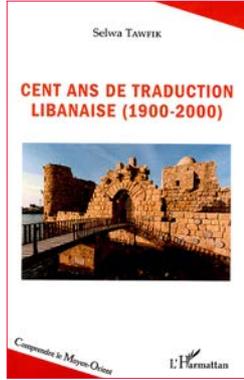


رسم بياني 4: المؤلفون حسب النوع

يتضح من خلال البيانات الخاصة بجنسية المؤلفين البالغ عددهم 1.572، أن حقل النشر المغربي يتميز بتركيزه على نشر نصوص المغاربة بالأساس (86,77%)، يليهم الفرنسيون (2,35%)، ثم التونسيون والمصريون (0,83% لكليهما)، في حين تمثل الجنسيات الأخرى ما مجموعه 10%.

الجنسية	عدد المؤلفين	النسبة المئوية
مغربية	1.364	86,77%
فرنسية	37	2,35%
تونسية	13	0,83%
مصرية	13	0,83%
إسبانية	11	0,70%
جزائرية	8	0,51%
موريتانية	8	0,51%
عراقية	8	0,51%
أخرى	110	7,00%
المجموع	1.572	100%

الجدول 7: المؤلفون حسب الجنسية (2022)



وفيما يخص إصدارات الكاتبات المغربيات خلال الفترة موضوع هذا التقرير، فيتضح أن التأليف النسائي لا يزال يتركز أساسا في مجالات الأدب بنسبة 27,24% (70 عملا أدبيا) والقانون (44 عنواناً) والدراسات حول المجتمع (37 عنواناً) والدراسات الأدبية (21 عنواناً) والتاريخ (18 عنواناً)، الخ. كما أن لغة الكتابة لدى المؤلفات المغربيات تبقى بالأساس هي اللغة العربية (67,70%)، علماً بأن الإنتاج النسائي المنشور باللغة الفرنسية (25,68%) يتجاوز المتوسط العام للإنتاج باللغة الفرنسية الذي ينحصر في 16%.

النسبة المئوية	عدد الكتب	المجال المعرفي
27,24	70	أعمال أدبية
17,12	44	قانون
14,40	37	مجتمع
8,17	21	دراسات أدبية
7,00	18	تاريخ
5,06	13	سياسة
4,67	12	لغات
3,89	10	اقتصاد
3,11	8	دراسات إسلامية
2,33	6	تعليم
1,56	4	ديانات أخرى
1,56	4	فنون
1,17	3	تدبير المقاولات
1,17	3	سيكولوجيا
0,78	2	مؤلفات عامة
0,39	1	فلسفة
0,39	1	علوم (دراسات)
100%	257	المجموع

الجدول 8: توزيع إنتاج الكاتبات المغربيات حسب المجال المعرفي

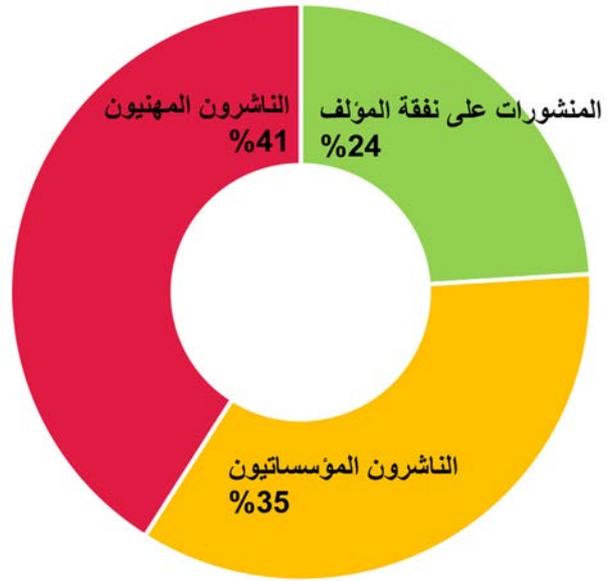
9. الناشر

نلاحظ بوضوح سيطرة اللغة العربية على الإصدارات التي تكون بمبادرة من المؤلف وعلى نفقته الخاصة حيث بلغ مجموعها 287 مقابل 17 بالفرنسية و7 فقط بلغات أخرى.

ومن حيث المواضيع تتصدر مادة القانون القائمة بما مجموعه 95 عنواناً وذلك بسبب طابعها المهني، تليها الإبداعات الأدبية بمجموع 80 إصداراً.

لقد أحصى هذا التقرير 53 ترجمة من بين 282 عملاً نشرها المؤلفون المغاربة في الخارج خلال سنة 2022، أي ما يقارب نسبة 19%، وهي نسبة توضح الاهتمام الذي يُبديه الناشر في الشرق الأوسط والخليج العربي بالإنتاج الترجمي للمترجمين المغاربة، حيث ساهم البعض منهم كـمترجمين أو مراجعين للعديد من الأعمال.

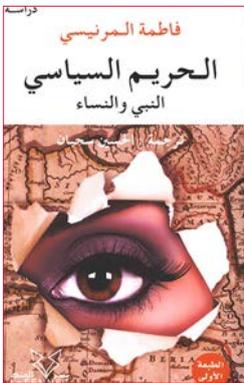
ارتبطت حصيلة النشر المغربي لسنة 2022، التي بلغت 1.320 عنواناً بـ 253 ناشراً مغربياً، يتوزعون على النحو التالي: 204 ناشراً مهنيًا خاصاً، 49 ناشراً مؤسساتياً (هيئات عامة وجمعيات غير ربحية). بينما بادر عدد من المؤلفين (260 مؤلف) إلى نشر كتبهم على نفقتهم الخاصة.



رسم بياني 5: توزيع المنشورات المغربية حسب فئة الناشرين

**يساهم المهنيون الخواص
بحوالي 41% من حصيلة
النشر في سنة 2022**

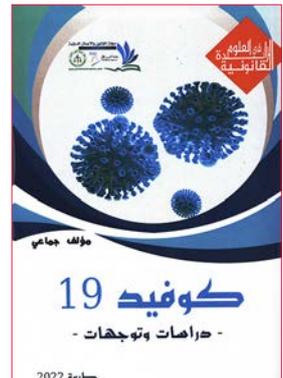
2.9. الناشر المهنيون الخواص



تم إحصاء 204 من الناشرين المهنيين الخواص النشيطين خلال هذه الفترة، إذ أصدرت حوالي 541 عنواناً، أي بمتوسط تقريبي 2,65 عنواناً لكل ناشر. بيد أن 91,66% من هؤلاء الناشرين ساهموا بأقل من 10 عناوين سنوياً، في حين استطاع ناشر واحد تخطي عتبة 10 عناوين في السنة بالنسبة للمنشورات باللغة الفرنسية.

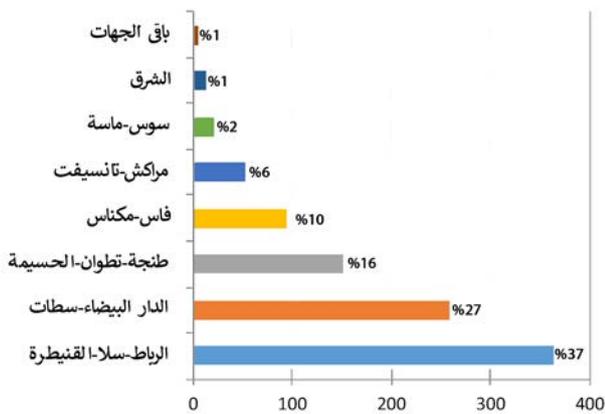
1.9. المنشورات على نفقة المؤلف

بلغ مجموع العناوين الصادرة على نفقة المؤلف ما مجموعه 311 من أصل 1320 (مقابل 437 للناشرين المؤسساتيين و541 للناشرين الخواص) أي بنسبة 24%، وهي نسبة كبيرة تدل على استمرارية مشكل ضعف الهيكل الذي يطبع قطاع النشر في المغرب.



الناشر	العربية	الفرنسية	الأمازيغية	لغات أخرى	المجموع
دار الأمان (الرباط)	47	1	-	-	48
سليكي (طنجة)	40	6	-	1	47
مؤسسة آفاق (مراكش)	29	3	-	2	34
منشورات ملتقى الطرق (الدار البيضاء)	4	25	-	1	30
مكتبة الرشاد (سطات)	27	-	-	-	27
أفريقيا الشرق (الدار البيضاء)	21	5	-	-	26
منشورات باب الحكمة (تطوان)	22	1	-	-	23
المركز الثقافي للكتاب (الدار البيضاء)	22	1	-	-	23
دار الآفاق المغربية (الدار البيضاء)	21	-	-	-	21
مكتبة سلمى الثقافية (تطوان)	17	-	-	-	17
الدار المغربية للنشر والتوزيع (الرباط)	15	-	-	-	15
أكورا للنشر والتوزيع (طنجة)	14	1	-	-	15
دار أبي رقرق (الرباط)	11	2	-	-	13
دار الرشاد الحديثة (الدار البيضاء)	11	-	-	-	11
دار الوطن (الرباط)	9	-	1	-	10
إديسيون بلوس (الدار البيضاء)	10	-	-	-	10
دار الفنك (الدار البيضاء)	2	8	-	-	10

الجدول 9: ترتيب الناشرين المهنيين الخواص المغاربة حسب عدد الإصدارات (10 عناوين فما فوق)



رسم بياني 6: الناشر والمؤسسون المغاربة (المهنيون الخواص والمؤسسون) حسب الجهات

3.9. الناشرون المؤسساتيون

من العناوين، وقد تم في هذا التقرير إحصاء 49 من الناشرين المؤسساتيين المنتجين، أصدروا 468 عنواناً أي ما يعادل 35,45% من حصيلة النشر السنوي، بمتوسط يبلغ 9,55 عنواناً لكل ناشر خلال سنة 2022.

يقدم الجدول رقم 10 جرداً للمؤسسات الـ 13 التي أصدرت 8 كتب أو أكثر خلال فترة هذا التقرير، بيد أن هذه الهيئات لا تشمل سوى مؤسستين جامعتين.

رغم التزايد النسبي خلال العقد الماضي لعدد المؤسسات العمومية والجمعيات المدنية الناشطة في حقل النشر (جزئياً أو كلياً)، إلا أن الملاحظ أن أغلبها لا يُصدر في السنة سوى عدداً محدوداً

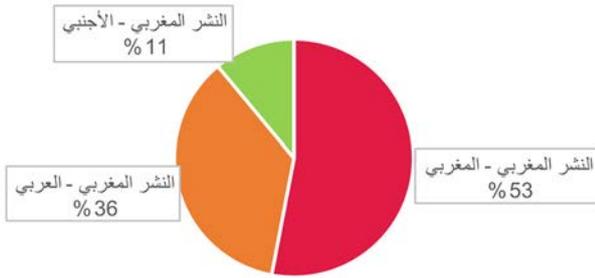


الناشر	العربية	الفرنسية	الأمازيغية	لغات أخرى	المجموع
منشورات مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد (الرباط)	-	35	-	21 (إنجليزية)	56 (عدد الإصدارات الرقمية 54)
منشورات مقاربات (فاس)	21	3	-	-	24
منشورات مؤسسة باحثون للدراسات، الأبحاث، النشر والاستراتيجيات الثقافية (تازة)	17	3	-	-	20
منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية (الرباط)	11	2	-	-	13
المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي (الرباط)	2	9	-	-	11
منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية (الرباط)	3	7	-	-	10
منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية (أكادير)	10	-	-	-	10
منشورات مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات (فاس)	9	-	-	-	9
منشورات مؤسسة البحث في الفلسفة والعلوم في السياقات الإسلامية (الرباط)	9	-	-	-	9 (جميع الإصدارات رقمية)
الراصد الوطني للنشر والقراءة (طنجة)	8	-	-	-	8
منشورات غاليري للأدب (الدار البيضاء)	6	2	-	-	8
منشورات بنك المغرب (الرباط)	-	7	-	1 (إنجليزية)	8 (جميع الإصدارات رقمية)
منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية (الرباط)	6	2	-	-	8

الجدول 10: ترتيب الناشرين المؤسساتيين الذين أصدروا 8 عناوين فأكثر

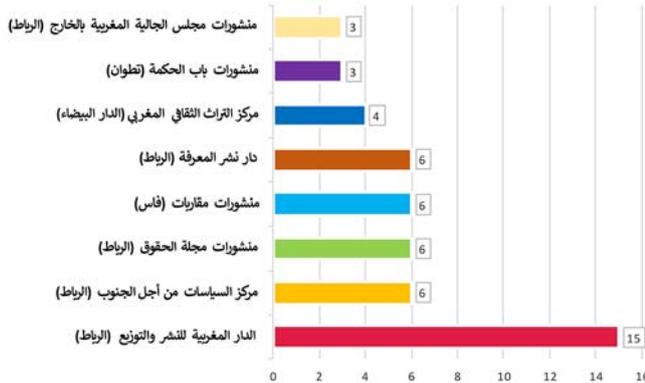
4.9. منشورات الجامعات المغربية

الإصدارات المشتركة مع دول غير عربية 8 عناوين (11%)، منها 4 عناوين مع ناشرين فرنسيين.



رسم بياني 7: توزيع الفئات المختلفة للنشر المشترك

أما أبرز الناشرين المغاربة في مجال النشر المشترك فنجد في المقدمة الدار المغربية للنشر والتوزيع بالرباط (15 عنواناً)، ثم منشورات مركز السياسات من أجل الجنوب بالرباط ومنشورات مقاربات بفاس ومنشورات مجلة الحقوق بالرباط وأيضاً دار نشر المعرفة بالرباط (6 عناوين لكل ناشر)، يليهم مركز التراث الثقافي المغربي بالدار البيضاء (4 عناوين)، فمنشورات باب الحكمة بتطوان ومنشورات مجلس الجالية المغربية بالخارج (3 عناوين لكل منهما) ومن بين أكثر الناشرين الجانب نشاطاً في مجال النشر المشترك مع ناشرين مغاربة نجد: دار الكلمة للنشر والتوزيع بالقاهرة (15 عنواناً) وركاز بإربد (5 عناوين)، ثم منشورات ضفاف ببيروت ومنشورات الاختلاف بالجزائر بعنوانين لكل منهما.



رسم بياني 8: أبرز الناشرين المغاربة في مجال النشر المشترك

في ظل غياب مطابع جامعية على غرار ما هو معروف في الدول المتقدمة، تحاول مختلف الشعب والمختبرات الجامعية الحفاظ على حد أدنى من نشاطها في النشر، وقد قامت المصالح البيبليوغرافية للمؤسسة بجرد المنشورات التي أصدرتها وحدات التدريس والبحث في الجامعات المغربية خلال سنة 2022، فكانت النتائج أقل من التوقعات، إذ لم تنشر الجامعات الثلاثة عشرة مجتمعة طيلة هذه الفترة إلا 55 عنواناً فقط، أي ما يعادل 4,23 كتاباً لكل جامعة.

الجامعة	عدد الكتب
جامعة ابن زهر (أكادير)	13
جامعة محمد الخامس (الرباط)	9
جامعة الحسن الثاني (الدار البيضاء - المحمدية)	8
جامعة محمد الأول (وجدة-الناظور)	6
جامعة سيدي محمد بن عبد الله (فاس-تازة)	5
جامعة مولاي إسماعيل (مكناس-الرشيدية)	4
جامعة الأخوين (إفران)	4
جامعة القاضي عياض (مراكش)	4
جامعة شعيب الدكالي (الجديدة)	1
جامعة عبد الملك السعدي (تطوان)	1

الجدول 11: ترتيب الجامعات المغربية حسب عدد منشوراتها خلال سنة 2022

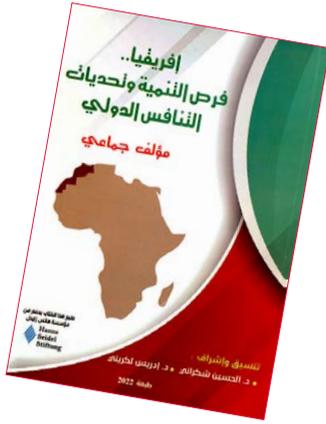
5.9. المطبوعات المغربية التي صدرت عن طريق النشر المشترك

بلغت الإصدارات المشتركة 75 عنواناً وهيمن فيها النشر المغربي-المغربي بما مجموعه 40 إصداراً أي ما يمثل نسبة (53%) في حين شمل النشر المغربي العربي 27 عنواناً (36%) ويتصدره النشر المغربي المصري بـ15 عنواناً متبوعاً بالنشر المغربي الأردني بـ5 إصدارات، في حين بلغت

10. دعم النشر بالمغرب

11. متوسط سعر الكتاب المغربي

بلغ متوسط سعر الكتاب المغربي الصادر خلال سنة 2022 حوالي 96,65 درهما، وهو سعر منخفض نسبيا إذا ما قورن بمتوسط سعر الكتاب في المنطقة المغاربية: 149 درهما في الجزائر، 99,16 درهما في تونس.



تشكل وزارة الثقافة بامتياز
المؤسسة الراعية للنشر في
المغرب إذ قدمت الدعم المالي
لحوالي 46 عنواناً
خلال سنة 2022

يصعب تحديد الجهات التي تدعم النشر بالمغرب في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، وكذا طبيعة وحجم الدعم المقدم، وذلك راجع لقلّة البيانات المتصلة بهذا الموضوع. وتوضح المعلومات المثبتة في المطبوعات أن 93 كتابا استفاد من الدعم، أي ما نسبته 7% من مجموع ما نشر في سنة 2022. تُعدّ وزارة الثقافة بامتياز المؤسسة الراعية للنشر في المغرب، إذ قدمت خلال هذه السنة الدعم المالي لما قدره 46 عنواناً، أي 49,46% من الكتب المدعومة المشار إليها في الجدول رقم 12.

عدد الكتب

وزارة الثقافة	46
مجلس الجالية المغربية بالخارج	7
مؤسسة هانس سيدل الألمانية	4
أكاديمية المملكة المغربية	2
مؤسسة كونراد أديناور الألمانية	2
معهد العالم العربي	2
الصندوق العربي للثقافة والفنون	2
مؤسسات أخرى	28
المجموع	93
النسبة المئوية	7%

الجدول 12: ترتيب الجهات الداعمة للنشر المغربي خلال سنة

لسنا في حاجة للتذكير بالصعوبات البنيوية المرتبطة بضعف انتظام المجلات المغربية واضطرار الكثير منها للتوقف عن الصدور بعد مدة وجيزة من إنشائها، ولعل السبب الرئيس في ذلك يعود إلى ضعف بنية البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومحدودية الموارد المادية للناشرين سواء كانوا أفراداً أو مجموعات. فضلاً عن مشاكل التوزيع غير المنتظم، حيث قد يستغرق الحصول على عدد واحد عدة سنوات.

نوع الناشر	المجموع
مبادرات من أفراد أو ناشرين خاص	82
الهيئات الثقافية	25
المؤسسات الجامعية	17
الجمعيات	9
الهيئات المهنية	4
الإدارات العمومية	3
الهيئات الدينية	2
المجموع	142

الجدول 14: المجلات الورقية حسب أنواع الناشرين



12. المجلات الثقافية والأكاديمية: منتوج هش

أحصت المؤسسة خلال فترة التقرير نحو 167 عنواناً من المجلات المغربية الحية (84 منها ورقية و83 إلكترونية) صدرت في 324 عدداً، وتتخصص هذه المجلات في حقل أو أكثر من حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية، إلا أن المجلات القانونية تكاد تشكل 30,24% من إجمالي عدد المجلات، كما أن اللغة العربية هي لغة النشر الرئيسية (56,48%).

المجال المعرفي	المطبوعات الورقية	المطبوعات الرقمية	المجموع
القانون	52	46	98
الاقتصاد	5	66	71
المجتمع	15	17	32
التاريخ	25	6	31
الدراسات الأدبية	24	3	27
الفنون	6	8	14
التعليم	1	11	12
مجلات عامة	6	4	10
السياسية	4	5	9
اللغات	1	8	9
الجغرافيا	-	8	8
الدراسات الإسلامية	2	-	2
الفلسفة	1	-	1
المجموع	142	182	324

الجدول 13: المجلات المغربية (الورقية والرقمية) حسب المجالات المعرفية

الكتاب المغربي الذين نشروا بالخارج

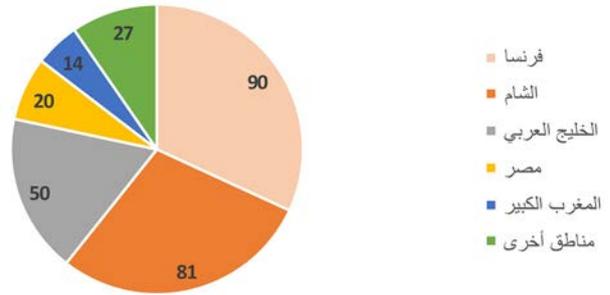
والدراسات السياسية. في حين أن المنشورات القانونية لا تحظى إلا باهتمام ضعيف جداً (1,06%)، إذ تظل مُنتَجًا محلياً يلبي الحاجات الوطنية المهنية والبيداغوجية.

حصيلة ما نشره المغاربة في الخارج 282 كتاب في سنة 2022

المجال المعرفي	المطبوعات الورقية	المطبوعات الرقمية	المجموع	النسبة المئوية
أعمال أدبية	92	-	92	32,62
مجتمع	26	10	36	12,77
لغات	29	-	29	10,28
فلسفة	18	10	28	9,93
دراسات أدبية	27	-	27	9,57
تاريخ	19	2	21	7,45
دراسات إسلامية	16	-	16	5,67
سياسة	10	-	10	3,55
اقتصاد	5	-	5	1,77
تعليم	4	1	5	1,77
فنون	4	-	4	1,42
قانون	2	1	3	1,06
سيكولوجيا	3	-	3	1,06
تدبير المقاولات	2	-	2	0,71
مؤلفات عامة	1	-	1	0,35
المجموع			282	%100

الجدول 15: المجالات المغربية (الورقية والرقمية) حسب المجالات المعرفية

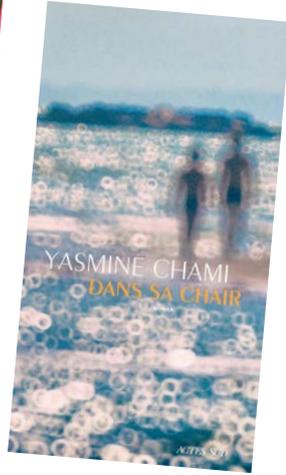
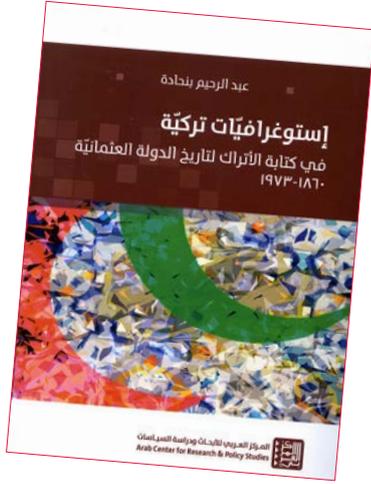
بلغت حصيلة ما نشره المؤلفون المغربي في الخارج خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير (2022) نحو 282 كتاباً، حظيت منها فرنسا (90 عنواناً) وبلاد الشام (81 عنواناً) ومنطقة الخليج (50 عنواناً) بالنصيب الأكبر. في حين كان نصيب منطقة المغرب الكبير، خاصة تونس، (14 عنواناً).



رسم بياني 9: التوزيع الجغرافي لما نشره المؤلفون المغربي في الخارج

بلغ عدد الكتب باللغة العربية ضمن إصدارات المغربية بالخارج 180 عنواناً (63,83%)، والفرنسية 93 عنواناً (32,98%)، والإنجليزية 3 عناوين (1,06%)، أما اللغات الأخرى فشكلت نسبة 2,12%.

أما توزيع هذه المنشورات حسب المجالات المعرفية، فقد تميزت بارتفاع نسبة الإبداع الأدبي (92 عنواناً) أي 32,62% من مجمل الأعمال المنشورة في الخارج. ويظهر أن التخصصات التي تحظى باهتمام الناشرين العرب والفرنسيين بشكل خاص في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، هي: علم الاجتماع واللسانيات والفلسفة والدراسات الأدبية والتاريخ والدراسات الإسلامية



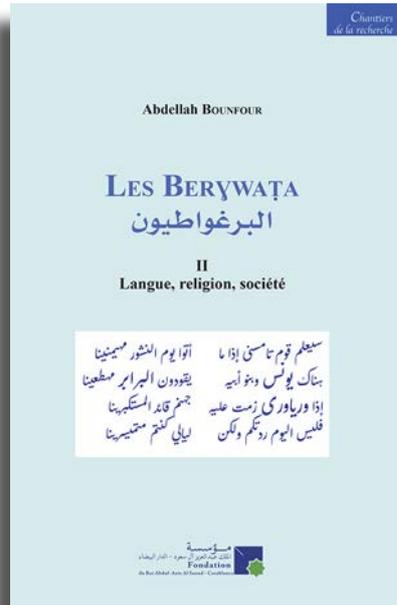
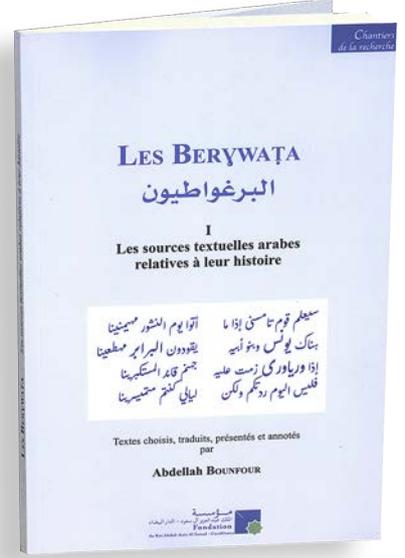
كما يبرز هذا التقرير والتقرير الذي سبقه (2017-2021) بوضوح الدور الذي يقوم به بعض الناشرين الأردنيين بشكل متزايد في نشر وتوزيع مؤلفات المغاربة، التي بلغت حصيلتها 59 عنواناً، في حين لا يتمكن عدد كبير من المؤلفين المغاربة من نشر أعمالهم في دور النشر الفرنسية الكبرى مثل غاليمار أو لوسوي أو Actes Sud أو المركز الوطني للبحث العلمي، كما أن هذه الدور غالباً ما تقتصر على الإنتاج الروائي للمغاربة (16,67%) متبوعاً بالدواوين الشعرية (5,60%).

لقد أحصى هذا التقرير 53 ترجمة من بين 282 عملاً نشرها المؤلفون المغاربة في الخارج خلال سنة 2022، أي ما يقرب نسبة 19%، وهي نسبة توضح الاهتمام الذي يُبديه الناشر في الشرق الأوسط والخليج العربي بالإنتاج الترجمي للمترجمين المغاربة، حيث ساهم البعض منهم كـمترجمين أو مراجعين للعديد من الأعمال.

البلد	عدد الترجمات	النسبة المئوية
دول الخليج	24	45,28
بلاد الشام	18	33,96
أوروبا	5	9,43
المغرب الكبير (تونس)	3	5,66
مصر	3	5,66
المجموع	53	100

الجدول 16: ترتيب الدول الأجنبي حسب عدد الترجمات التي نشرها للمؤلفين المغاربة

صدر حديثا عن المؤسسة



فهارس آلية في خدمة البحث العلمي

www.maghreb-catalog.org



تضافرت جهود ثلاث مؤسسات ثقافية مغاربية لإنشاء فهرس مشترك يتيح الوصول إلى 1.650.000 مرجع من الكتب والمخطوطات والمقالات والوثائق المختلفة. يتعلق الأمر بمكتبتين رئيسيتين هما: مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية (الدار البيضاء)، والمكتبة الوطنية التونسية، بالإضافة إلى مركز التوثيق التابع لمعهد البحوث المغاربية المعاصرة (تونس). تهدف هذه المبادرة إلى إنشاء فهرس آلي يجمع أهم الوثائق المطبوعة والرقمية المتاحة في مكتبات ومراكز التوثيق بالمنطقة المغاربية.

www.traduction-catalog.org



داخل القطب التاريخي للنشر العربي (الشرق الأوسط)، كما في ضواحيه (الخليج العربي والمغرب الكبير)، نشهد منذ فجر القرن الواحد والعشرين طفرة حقيقية في مجال الترجمة وانتقال المعارف المتصلة بمجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية من لغات مختلفة مثل الإنجليزية والفرنسية وغيرها إلى العربية.

مواكبةً لهذه الدينامية الفكرية الداعمة للبحث العلمي والتحديث الثقافي، توفر المؤسسة لمهنيي النشر والترجمة، فضلاً عن الباحثين والقراء بشكل عام، منصة تبرز الحركة المهمة التي تعرفها الترجمة العربية في الوقت الحاضر. وتمكن قاعدة بيانات هذه المنصة (من خلال الرابط المشار إليه أعلاه) من الولوج إلى مختلف البيانات البيبليوغرافية والمعلومات الإحصائية المتعلقة بأكثر من 26.000 مرجع.